

Received on (15-10-2022) Accepted on (19-11-2022)
<https://doi.org/10.33976/IUGJEPS.31.4/2023/3>

The effectiveness of a program based on the functional approach in developing remote verbal communication skills for seventh grade students

Khaled M. Al-Muzayen^{*1}, Prof. Magdy Said Akl^{*2}, Prof. Omar A. Dahlan^{*3}

Department of Curricula and Teaching Methods - College of Education - Islamic University – Gaza^{*1,2,3}

*Corresponding Author: Khaledmz1982@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on the functional approach in developing remote verbal communication skills among the seventh grade students. To achieve the objectives of the study, the researcher used the descriptive (analytical) approach and the experimental approach. A sample of (68) students from Abdul Mohsen Al-Qattan Elementary School was distributed into two experimental groups of (34) students and the other a control group of (34) students. The results of the study showed that there were statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average scores of the students of the two groups. The experimental and the control in the post application of the remote verbal communication observation card in favor of the experimental group, and the program based on the functional approach has achieved effectiveness in developing verbal communication skills remotely among the seventh grade students in favor of the post measurement.

Keywords: functional entrance - verbal communication skills at a distance - seventh grade students.

فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي

أ. خالد محمد المزين¹، أ.د. مجدي سعيد عقل²، أ.د. عمر علي دحلان³

قسم المناهج وطرق التدريس - كلية التربية - الجامعة الإسلامية - غزة^{1,2,3}

المخلص:

هدفت الدراسة التعرف إلى فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) والمنهج التجريبي، وتمثلت أدوات الدراسة في بطاقة ملاحظة لمهارات التواصل اللفظي عن بعد التي طبقت على عينة مكونة من (68) طالباً من مدرسة عبد المحسن القطان الأساسية وزعت على مجموعتين تجريبية عددها (34) طالباً والأخرى ضابطة عددها (34) طالباً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد لصالح المجموعة التجريبية، كما أن البرنامج القائم على المدخل الوظيفي حقق فاعلية في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي لصالح القياس البعدي.

كلمات مفتاحية: المدخل الوظيفي - مهارات التواصل اللفظي عن بعد - طلاب الصف السابع الأساسي.

مقدمة:

حظيت التربية منذ بدء الخليقة باهتمام كبير، وذلك لأنها تعنى ببناء الإنسان بناءً متكاملًا متوازنًا متطورًا من جميع الوجوه جسمياً وعاطفياً وخلقياً وجمالياً وإنسانياً، لكي يكون هذا الإنسان لبنة حية وفعالة في بناء مجتمعه، وتتخذ في ذلك مجموعة من الأساليب. وفي قلب التغيرات التربوية والعلمية والتقنية السريعة اتجهت الأنظار نحو النظم التربوية ومؤسساتها المختلفة، لتتجهز بمسؤوليتها في بناء الفرد وفق منظور تربوي متكامل، هدفه مساعدة الفرد على النمو المتوازن، وتحرير طاقاته الإبداعية لمواجهة مشكلات الحياة بمختلف مصادرها، مما جعل أمام المدارس دوراً كبيراً في توفير أنماط جديدة من السلوك تستند إلى نماذج عقلية تعزز تعليم التفكير. وتعد اللغة العربية كمساق أساسي وعاء كبيراً للمعرفة، لما تحمل من حقائق ومفاهيم ومعارف وقيم واتجاهات ومهارات، لذلك لزاماً علينا أن نهتم بتدريس اللغة العربية اهتماماً خاصاً، يحقق الانسجام مع ما تحمله اللغة من معاني سامية، وأهداف نبيلة، ومهارات جمّة، ومداخل معرفية ووظيفية وتحليلية، تعبر عن عمق اللغة وآفاقها الواسعة.

فاللغة العربية عنوان الأمة العربية، وهي لغة التواصل بين أفراد الأمة، فباللغة يحدث الاتصال والتواصل، ويتشكل السلوك وتتطور العلاقات الإنسانية، ولذلك فإن القدرة على توظيف مهارات اللغة الأربعة تعد أساساً لتحقيق أهداف التواصل وأشكاله، وأنواعه المختلفة؛ إذ توزع هذه المهارات الأربعة بين طرفي عملية التواصل، المرسل والمستقبل فالمرسل يتحدث أو كاتب والمستقبل مستمع أو قارئ، وتزداد أهمية اللغة كوظيفة تواصلية في العصر الحاضر زيادة كبيرة نظراً لتعدد الحياة الحديثة، وكثرة وسائل الاتصال، فأصبح في أشد الحاجة إلى امتلاك ناصية التواصل اللغوي حتى يكون قادراً على الفهم والإفهام في كل مجالات الحياة، والتواصل اللغوي عملية نقل المعاني من المرسل على المستقبل باستعمال اللغة، إما أن يكون متحدثاً، وإما أن يكون مستمعاً، وفي كل الحالات يمر الإنسان بعمليات عقلية معقدة مضمونها ومادتها اللغة (الزيات، 2021: ص3).

ويظهر التواصل اللغوي جلياً بين المعلم والطالب من خلال وسائل التواصل في العصر الحديث المتمثلة في التواصل عن بعد، والذي يعتمد على العلاقة التواصلية بين المعلم والطالب عبر وسائل مختلفة، والتي تتمثل في البريد الإلكتروني، ومواقع التواصل الاجتماعي، والمدونات التعليمية، وبرامج المحادثة الإلكترونية المختلفة، " مما يجعل منها أداة جيدة في إجراء المناقشات بين المعلم والمتعلم، وبين المتعلمين أنفسهم، والتحاور مع بعضهم (سلامة، 2008 : 17)، فيتميز التواصل اللفظي عن بعد بسرعة وصول الرسالة إلى المستقبل، وقراءته للرسالة في الوقت الذي يكون فيه مهياً لها، وعدم وجود وسيط ما بين المرسل والمستقبل، وقصر المدة بين الإرسال والتسليم والرد، وإمكانية ربط ملفات إضافية وتداولها وتناقلها بين المعلم والطالب، وإمكانية إرسال عدة رسائل إلى جهات مختلفة في نفس الوقت، ويعد التواصل اللفظي عن بعد أبرز شكل من أشكال الاتصال المتزامن وغير المتزامن بين المعلم والطالب للتواصل فيما بينهم .

وقد أدى تعدد أدوات التواصل عن بعد المتزامنة وغير المتزامنة في شبكة الإنترنت وغيرها إلى التواصل بين المعلم والطالب، والوسيلة التي تستخدم في ذلك التواصل هو التواصل اللغوي المتمثل في القراءة والكتابة؛ حيث أن المعلم والطالب كليهما يستخدمان الكتابة والقراءة عند التواصل اللفظي عن بعد فيما بينهم.

وهنا لابد من التطرق إلى عشوائية هذا الخطاب، من خلال التحدث بالعامية وعدم الالتزام بقواعد الحديث وتبعثر الأفكار، والأخطاء الكتابية الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى، ومن خلال خبرة الباحث وعمله في الإشراف التربوي والإدارة المدرسية، وإجراء مقابلات مع عينة من المشرفين التربويين ومعلمي الصف الخامس تأكد من وجود هذا الضعف، سيما في ظروف كورونا والتعليم الإلكتروني، استطاع المشرفون والمعلمون أن يكونوا فكرة جيدة عن مستويات التلاميذ في الاستماع الناقد التواصل عن بعد.

ويعد المدخل الوظيفي من المداخل التي يظهر فيها المعلم والمتعلم في موقف إيجابي، يتم فيه طرح مشكلة أو قضية أو موضوع، ويتم بعده تبادل الآراء للوصول إلى تعلم فاعل ضمن بيئة مناسبة تعمل على خلق الدافعية عند المتعلمين للتعلم والحصول على المعرفة، من خلال المشاركة الفعلية دون انتظار تقديمها جاهزة من قبل المعلم. (السليتي ومقدادي، 2012، ص1982).

إن التباين في المداخل والطرائق التي يتبعها المعلمون يعد أمراً إيجابياً في العملية التعليمية التعلمية، إذ يوجد لكل موقف تعليمي مدخل أو طريقة مناسبة للتدريس، ولكل من هذه المداخل والطرائق مبادئها وأسسها الخاصة بها، وفلسفة المدخل الوظيفي في التدريس تعتمد على جعل المتعلم محور العملية التعليمية يشارك في جميع أنشطة التعلم وينفذ جميع التدريبات والأنشطة المخطط لها، ويتعلم ما يحتاج إليه ويرتبط بواقعه. (Johnson, 2009)، وينطلق المدخل الوظيفي من النزعة الوظيفية (Functionalism) وهي نظرية تقوم على وجود دراسة الظواهر من حيث الوظيفة التي تؤديها وليس بنية تلك الظواهر، وفي علم النفس نزعة تنادي بضرورة اعتبار الأحداث العقلية وظائف يقوم بها الكائن الحي سعياً للتكيف، وفقاً لمحيطه، وهي نزعة مضادة للنزعة البنائية (Structural Theory)، والتي تهتم بدراسة البناء الشعوري كالإحساس والمشاعر، دون الاهتمام بوظائف تلك الأبنية (باهي والأزهري، 2015: ص345).

يبدأ التعلم الحقيقي (الواقعي) من خلال تحدي المعلمين لقدرات المتعلمين وإمكاناتهم، ويتم ذلك من خلال المدخل الوظيفي الذي يعتمد على أسلوب حل المشكلات وطرح أسئلة واقعية تحتاج إلى حلول وتضع المتعلم في موقف يتطلب منه استثمار كافة قدراته وإمكاناته للوصول إلى الحل، ولكن هذه الأسئلة تتطلب من المعلم أن يكون لديه القدرة على تطوير مهاراته (Vector, 2005)، من خلال المدخل الوظيفي الذي يهتم بالمتعلم في المقام الأول، وينطلق من اهتماماته واحتياجاته وميوله في اختيار الموضوعات والنصوص التي سيدرسها والاهتمام بالجانب التطبيقي والممارسة الفعلية للمهارات وانتقال أثر التعلم إلى مواقف أخرى مشابهة، وهذا ما دفع الباحث إلى أن يعد هذه الدراسة ساعياً لمعرفة أثر برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي بفلسطين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المدخل الوظيفي:

تعتبر اللغة - عموماً - منهج تفكير وحياء، ومن هنا لا بد أن يُعتدَّ بأهميتها الوظيفية، التي أصبحت مدخلاً مهماً من مداخل تدريسها وإذا ما تم التركيز على اللغة العربية - تحديداً - لُجِدَ أن وظائفها الكثيرة ذات أهمية بالغة في حياة الفرد لذا اعتبر المدخل الوظيفي لها من المداخل المهمة في تدريسها، الأمر الذي من شأنه أن يحقق الأهداف المرجوة من عملية تعليمها (المنذري، 2013: 103)، وذكر الجعافرة (2017: 23) أن المدخل الوظيفي يعد أحد مداخل تعليم اللغة، ويهدف إلى تمكين المتعلمين من أداء الأنشطة اللغوية المختلفة والتي تتطلبها حياتهم الواقعية وتواصلهم الاجتماعي الفعال، وقد أحدث هذا المدخل ثورة على المدخل التقليدي الذي يهتم بتعليم الطلاب أبنية اللغة وتراكيبها، دون اهتمام بتوظيف تلك التراكيب في الاستعمال الواقعي للطلاب داخل المدرسة وخارجها، وأكدت دراسة آل تميم (2020: 35) أن استخدام المدخل الوظيفي من المداخل التي أكد عليها الباحثون، يؤدي إلى تحقيق القدرات اللغوية عند المتعلم، بشكل يجعله قادراً على توظيف اللغة بطريقة ملية تساعده على التواصل مع الآخرين في المجتمع من خلال المواقف الحياتية المختلفة.

تعريف المدخل الوظيفي:

عرفه حميدة (2019: 34) المدخل القائم على تعليم المهارات والمعارف والسلوكيات المتعلمين، بفرض استخدامها داخل المدرسة وخارجها، ويعرفه آل تميم (2020: 48) بأنه تخطيط وتصميم الخبرات اللغوية المقدمة للتلميذ على أساس الخبرات والمواقف الحياتية التي تتطلب استخدام اللغة العربية في التواصل الاجتماعي.

يرى الباحث أن المدخل الوظيفي يعني: استخدام ما يتعلمه التلميذ من أنشطة لغوية وظيفية حياتية تساعده في التواصل مع الآخرين من خلال تنمية مهاراته.

مبادئ المدخل الوظيفي:

يستند المدخل الوظيفي إلى عدة مبادئ، هي (Mohan & Beckett, 2003, 60-67):

- 1- اختيار المواد التعليمية وانتقائها من واقع حياة المتعلمين، وبما يناسب المواقف التعليمية والوظيفية المتطلبة لديهم.
- 2- ضرورة أن تكون المادة المتعلمة متدرجة، سواء في عرض محتواها، أو في طريقة تدريسها بحيث تكون مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بخبرات الطلاب في الحياة العملية، وكما تظهر في تلك الحياة فعلاً.
- 3- اختيار المحتوى في ضوء حاجات المتعلمين واهتماماتهم، وبحيث يلبي رغباتهم ويتناسب مع ظروفهم وقدراتهم ويكون له قيمة نفسية وظيفية مباشرة من أجل إعداد الفرد للحياة.
- 4- توجيه المحتوى والأنشطة التعليمية إلى التعلم الذاتي، والبحث، والاستقصاء الفردي.
- 5- المشاركة الإيجابية النشطة من قبل المتعلمين.
- 6- مساعدة المتعلم على فهم ما يتعلمه فهماً عميقاً، حيث لا ينتقل من موقف لآخر إلا إذا أَلَمَّ إلماً كبيراً بالتطبيقات العلمية للموقف الأول.

خصائص وأهمية المدخل الوظيفي:

نكر (إبراهيم 2009: 887) أنه يمكن التعرف على طبيعة المدخل الوظيفي من خلال خصائصه، وهي:

- 1- مدخل لتصميم منهج يشق المحتوى التعليمي من تحليل احتياجات الطلاب، ليتمكنوا من تلبية هذه الاحتياجات، وليسيطروا على مهارات لغوية معينة، وبذلك يستطيعون التعبير عن أنفسهم وإداء مهام معينة مطلوبة أو ضرورية، ويهتم باستخدام اللغة أكثر مما يهتم بالتراكيب اللغوية، ويبحث عن كيفية توظيف اللغة واستخدامها في المجالات المختلفة.
- 2- مدخل يستخدم محاكاة المواقف الحياتية التي تتطلب اتصالاً، حيث إن المواقف الحياتية الحقيقية في تغير مستمر لذا تأتي دافعية المتعلمين للتعلم من خلال رغبتهم في تحقيق اتصال ذي معنى من خلال موضوع واقعي.
- 3- أكثر البدائل شيوعاً للمداخل التقليدية التي تركز على للقواعد والتراكيب.
- 4- يركز على حاجة الطالب لتعلم اللغة لغرض معين، مثل: الإلقاء، والخطابة، وكتابة تقرير، وغيرها.
- 5- يركز المدخل على الوظائف اللغوية الأكثر شيوعاً والتي تقيّد الطلاب في الحياة العملية، وتمكنه من التكيف في الواقع الاجتماعي، وتزويد من تفاعله لاجتماعي.
- 6- يهتم المدخل الوظيفي بالمعنى أكثر من اهتمامه بالمعرفة اللغوية.

التواصل اللفظي عن بعد:

المفهوم اللغوي للتواصل:

في القاموس المحيط اشتقت كلمة «تواصل» من الفعل وصل الشيء بالشيء وصلاً وصله - أي بلغه وانتهى إليه ولم ينقطع وفي المعجم الوسيط جاءت كلمة «تواصل» في باب «أوصله الشيء . إنهائه أو إبلاغه إياه وتوصل إلى الشيء انتهى إليه وبلغه وفي مختار الصحاح وردت كلمة «تواصل» مشتقة من الفعل «وصل، ووصل إلى الشيء (وصولاً) أي بلغه. ويعرف التواصل لغة أيضاً: أنه الاتصال والصلة والترابط والالتئام، فالإتصال في اللغة لا يخرج عن معنى القرب وبلوغ الغاية. فالوصول هو بلوغ أي بلغ، والوصل ضد الهجران وكل شيء اتصل بشيء مما بينها وه والجمع «وصل» و«نوصل إليه أي نلطف في الوصول إليه.

مقومات التواصل اللغوي:

عندما نرغب في تواصل لغوي ذات قبول اجتماعي يحقق الهدف المرجو، فإن مكونات هذه العملية ومقوماتها تحدد في الأطر الآتية:

1. الرسالة (شفهية - مكتوبة): وهي مجموعة أفكار مرتبة، دقيقة في مفرداتها و عباراتها، بسيطة في تركيبها، صحيحة وسليمة في لغتها المنقول عنها، واضحة المفاهيم والمصطلحات.
2. الشخص المرسل (مصدر الرسالة): قد يكون هذا الشخص متحدثاً أو كاتباً، لكن لا بد وأن يكون واضح الفكرة، ولديه خبرة بموضوع الحوار، قادراً على اختيار الألفاظ وإعادة عرض الأفكار بتفصيل أكثر.
3. الوسيلة (الأداة): أي الوسيلة التي تنقل الحديث اللغوي من شخص لآخر، قد تكون هذه الرسالة مباشرة في فضاء طبيعي مشترك بين شخصين أو أكثر (أصوات)، وقد تكون إحدى وسائل التواصل المعروفة لدينا (كتاب، رسوم توضيحية، أجهزة إعلام، حاسب آلي)، شريطة عدم وجود مؤثرات تشويش، واضحة في كتابتها، جذابة في إخراجها، حسنة في تنسيقها.
4. الشخص المستقبل (المتلقي - القارئ): شخص يستقبل الأصوات، ويرتبها، ويعطيها معنى بناء على الموقف الذي تحدث فيه. وينبغي أن يكون هذا الشخص سليم الحواس (الأذن والعين)، قادراً على فك رموز الرسالة الموجهة إليه، على دراية بموضوع الرسالة، وثقافة الشخص المرسل، متحمساً للأفكار الواردة إليه، انطلاقاً من هذه المحاور الأربعة التي تمثل أسس عملية التواصل بين طرفيها في شتى مواقفها المسموعة والمقروءة (زاير وآخرون، 2020: 78).

الاتصال (التواصل اللفظي)

يستخدم فيه اللفظ كوسيلة تمكن المرسل من نقل رسالته إلى المستقبل سواء كانت مكتوبة أو غير مكتوبة، مثل (المذكرات، الخطابات، التقارير الكتب..... إلخ)، ويهتم أساساً بالكلمات المنطوقة أو المكتوبة حيث تعد اللغة من أهم وسائل الاتصال في المواقف المختلفة سواء كانت تعليمية أو إدارية أو مؤسسية أو جماهيرية، لذا فأول خطوة في الاتصال الناجح أن يعرف المرسل من أي نوع هو ومن أي نوع المستقبل حتى يستخدم الكلمات المناسبة، ويقصد بالتواصل اللفظي الرمزية اللفظية باستخدام اللغة كنظام من التفاعل بين شخصين أو جماعة من الناس في ترميز المعاني... وفي ذلك تشمل اللغة عدة مكونات هي النطق والأصوات الكلامية وقواعد النحو والصرف والتراكيب اللغوية ودلالات المعاني (سليمان، 2014: 84)، كما ذكر دخيل وحسين (2021: 106) أن الاتصال والتواصل اللفظي، ذلك الاتصال الذي يتم من استعمال الاوتار الصوتية وإخراج الحروف من مخارجها بالمشافهة المباشرة أو غير المباشرة، ومثال ذلك: المحادثة الطبيعية بين الافراد، وأنواع الاتصال والتواصل اللفظي: المحادثة والمناقشة المباشرة بين الافراد، والمحادثة والمناقشة عبر وسائل الاتصال والتواصل الالكتروني.

ويري الباحث أن الاتصال اللفظي يعني تبادل اللغة الكلامية بين أطراف الاتصال، وذلك لإبصال أكبر قدر من معنى الرسالة، ويعني الاتصال القائم عبر كلمات ملفوظة أثناء التدريس؛ بحيث تنتقل الرسالة الصوتية من فم المعلم، إلى آذان التلاميذ (أو تلميذ بعينه) تحدثاً، أو استقباله حديثهم سماعاً، أو إنصاتاً، ويشمل ذلك رسائل لفظية مقصودة، وغير مقصودة، إضافة إلى ما يرتبط بهذا كله من لغة مستخدمة علمية كانت، أو أدبية، ودرجة صوت مناسبة، وهو اتصال قائم بقناعة، وتخطيط؛ لأجل تحقيق أهداف إنسانية، أو إدارية، أو علمية محددة.

الاتصال (التواصل) غير اللفظي:

هو عبارة عن تعبيرات منظمة تشير إلى مجموعة من معاني يستخدمها الإنسان أو يقصدها في احتكاكه بالآخرين، (لغة الصمت، والتعبيرات الحسية والفيولوجية)، ولا تقتصر الطريقة التي نتعامل بها مع الآخر على اللغة بل تتعداها إلى استخدام الإيماءات الجسدية والاتصال البصري ونبرة الصوت، ويمكن للتعبيرات غير اللفظية أن تكون وسيلة لتوضيح الرسالة اللفظية أو تأكيدها.

ويشكل عدم تطابق الرسالة اللفظية مع غير اللفظية أحد معوقات الاتصال، وعلى الرغم من أهمية الاتصال اللفظي إلا أن التعبيرات غير اللفظية أكثر قدرة على توصيل الاتجاهات والمشاعر بل إنها أكثر ثباتاً في الذاكرة لأنها تتركز بالعين أو الحواس الأخرى (حيث تستخدم فيها أعضاء الجسم، العين، الأيدي، حركة الأرجل، تعبير الوجه)، كما ذكر سعدات (2016: 17) يرتبط الاتصال غير اللفظي باستخدام الأفراد مجموعة من الحركات أو الإيماءات أو التعبيرات الجسدية أو التغيرات الصوتية لنقل رسائلهم، ويقسم الاتصال غير اللفظي إلى

قسمين هما: مهارات الاتصال غير اللفظي البصرية، ومهارات الاتصال في غير اللفظي الصوتية، القسم الأول: مهارات الاتصال غير اللفظي البصرية: وهي المهارات التي يستخدم خلالها المرسل حركات يديه أو أي جزء من أجزاء جسمه لنقل أفكاره، وآرائه، ورغباته، ومشاعره للآخرين، ومن هذه المهارات أيضاً تعبيرات الوجه، وحركات العين، والاسامة، وجميع هذه المهارات يتم الكشف عنها من خلال الملاحظة المصيرية من قبل الأخرى، القسم الثاني: مهارات الاتصال غير اللفظي الصوتية: وهي المهارات التي يستخدم المرسل تنوع طبقات صوته وسؤالها لإيصال الرسالة وليس معنى الكلمة، وهذا فإن نبرة الصوت تعطي معنى آخر غير معنى الكلمة الحقيقي، ومن اعتبرت نبرات الصوت من المهارات غير اللفظية رغم أنها تعتمد على نطق الكلمات .

كما ذكر دخيل وحسين (2021: 106) أن الاتصال والتواصل غير اللفظي: ذلك الاتصال الذي يتم من استعمال الحركات والإيماءات والاشارات وإيجاد الروابط المشتركة بين الآخرين من خلالها، مثال ذلك: استعمال الصم اليكم للحركات والإيماءات ويتم فهمها من الآخرين، و أنواع الاتصال والتواصل غير اللفظي: الإيماءات والحركات الصادرة من الفرد، والكتابة التحريرية المتنوعة. يرى الباحث أن والاتصال غير اللفظي - عكس الاتصال اللفظي - لا يعتمد علي الألفاظ والكلمات والجمل والعبارات و لا يستخدم اللغة المنطوقة أو المكتوبة في التواصل مع الآخرين، وإنما يتمثل الاتصال غير اللفظي في أي استجابة إنسانية غير كلامية، كما تعتبر أساليب الاتصال غير اللفظية بمثابة الأساليب المكملة لإتمام عمليات التفاعل والتواصل بين البشر، فكثيراً ما نعتبرنا فكرة أو يكون لنا رأي إلا أننا لا نستطيع ان نبوح به أو نذيعه، لكن قد تصدر عنا إشارات أو حركات أو إيماءات تبين هذه الفكرة أو ذلك الرأي، وهذا يعتمد بالضرورة علي قدرة الطرف الثاني علي فهمها وتفسيرها.

وطرح الجويد وغالب (2022) دراستهما بهدف معرفة فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء، ولتحقيق هذا الهدف صممت الباحثة قائمة بالمهارات النحوية والصرفية، واختبارا يعكس المهارات النحوية والصرفية قائم على المدخل الوظيفي، واتبعت الباحثة المنهجين الشبه تجريبي، والمنهج الوصفي التحليلي، لقياس فاعلية المدخل الوظيفي (مادة المعالجة) مقارنة بالطريقة التقليدية المعتادة في المدارس، وتم تحديد المجتمع المتمثل في جميع مدارس أمانة العاصمة بمديرية السبعين، وحددت العينة التي تمثلت بمدرسة خديجة بنت خويلد، وتم تطبيق المدخل الوظيفي، على العينة الاستطلاعية وتم حساب الصدق والثبات للبرنامج والاختبار، وكانت أهم النتائج، فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية (التحريرية، العقلية، التذوقية) بشكل عام لدى طلبة الصف الأول الثانوي، بمدارس أمانة العاصمة صنعاء، فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية (التحريرية، العقلية، التذوقية) لدى طلبة الصف الأول الثانوي، بمدارس أمانة العاصمة صنعاء، فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات الصرفية (التحريرية، العقلية، التذوقية) لدى طلبة الصف الأول الثانوي، بمدارس أمانة العاصمة صنعاء.

وجاءت دراسة سالم وآخرون (2022) التي هدفت إلى تدريس مهارة الكتابة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام المدخل الوظيفي؛ وذلك لعلاج صعوبات تعلم الكتابة وتكونت عينة الدراسة من (30) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي، بمدرسة بورسعيد الإعدادية بنين، ومدرسة القناة الإعدادية بنين مقسمين إلى مجموعتين متساويتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية، واستخدمت الدراسة الأدوات التالية: اختبار الذكاء المصور لأحمد زكي صالح، اختبار تشخيص صعوبات تعلم الكتابة، والبرنامج باستخدام المدخل الوظيفي (إعداد الباحثة)، وتوصل البحث إلى النتائج التالية: - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة 0.01 بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المدخل الوظيفي، والمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار الكتابة بالنسبة لمهارات (الشكل- المضمون) لصالح درجات المجموعة التجريبية".

أما دراسة المحنة (2021) فقد هدفت إلى (تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء المدخل الوظيفي) ولتحقيق هدف البحث عمد الباحث إلى مراجعة الأدبيات والدراسات التي تناولت المدخل الوظيفي واستعمل الباحث طريقة تحليل عينة من الكتاب مع محللين آخرين والأخرى بإعادة التحليل بين الباحث ونفسه وبلغ معدل الثبات بين الباحث

والمحللين (0.83) وبين الباحث ونفسه (0.92) وأسفر البحث عن النتائج الآتية: إن المدخل الوظيفي يمثل إطاراً عاماً لم يحدد عملية التعلم والتعليم وموضوعات المحتوى لتكون مجدية وذات فائدة تطبيقية وظيفية في حياة المتعلمين فضلاً عن ذلك، وأوصى الباحث بتوصيات عدة، منها، اعتماد المدخل الوظيفي عند تطوير محتوى كتاب اللغة العربية، واستكمالاً لجوانب البحث الحالي اقترح الباحث إجراء دراسات مماثلة على محتوى كتب اللغة العربية الأخر.

في حين جاءت دراسة آل تميم (2020) بهدف بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية؛ ولتحقيق الهدف السابق أعد الباحث قائمة بمهارات التنور اللغوي اللازمة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، كما أعد الباحث بطاقة ملاحظة لمهارات التنور الشفهي، كما أعد اختباراً لقياس مهارات التنور الاستماعي والقرائي والكتابي، وقام الباحث بتقنين هذه الأدوات (التحقق من الصدق والثبات)، ثم قام الباحث ببناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وتم تطبيق برنامج الدراسة على عينة بلغت 30 تلميذاً من طلبة الصف السادس في المرحلة الابتدائية بمدرسة الفيصلية بالعاصمة المقدسة (مكة المكرمة)، وقد استعان الباحث بالتصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة نفسها، كشفت نتائج الدراسة عن بناء قائمة بإحدى وثلاثين مهارة من مهارات التنور اللغوي اللازمة لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وأسفرت الدراسة عن فاعلية برنامج الدراسة في تنمية مهارات التنور اللغوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية، وأوصت الدراسة بضرورة تضمين مهارات التنور اللغوي في كل المراحل الدراسية، بما يتلاءم مع المستوى العقلي واللغوي لطلبة كل مرحلة.

وأضاف (2019) Swierzbinska, Reimer, Julia دراسة بهدف التعرف على تصورات المعلمين حول استخدامهم للمدخل الوظيفي في تدريس النحو، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي، حيث تم تطبيق المفرد على (40) معلماً للغة الإنجليزية أثناء الخدمة في إحدى الجامعات الخاصة بالولايات المتحدة، وأشارت النتائج إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى المعلمين المتدربين حول استخدام المدخل الوظيفي في تدريس النحو.

وهدف دراسة ليا (2018) إلى توظيف المدخل الوظيفي في رفع كفاءة تعلم الطلاب الصينيين للغة الإنجليزية من خلال التعرف على خبرات الطلاب السابقة والمتعلقة باستراتيجيات تعلمهم للغتهم الأم، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج التجريبي وتم التطبيق على (20) طالباً صينياً يدرسون اللغة الإنجليزية كلغة ثانية في الولايات المتحدة، كما جرى استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وأشارت الدراسة إلى أنه يمكن توظيف المدخل الوظيفي لتعلم اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية من خلال التعرف : على خبرات الطلاب السابقة في استراتيجيات تعلمهم للغتهم الأم.

الدراسات ذات العلاقة بالتواصل اللفظي عن بعد:

طرح أبو سارة (2022) دراسته بهدف الكشف واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وأثرها في استمرار "التعلم عن بعد" في ضوء جائحة كوفيد-19، من وجهة نظر الطلبة في فلسطين، ولتحقيق أهداف البحث، تم تصميم استبانة موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية (الاستخدام الفعلي للأدوات، سهولة الاستخدام ومنفعتاتها، وسائل التواصل الاجتماعي وجائحة كوفيد-19)، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (410) طالباً من طلبة المدارس في فلسطين، تم اختيارها بطريقة عشوائية، أشارت النتائج إلى أن تطبيق (الفيس بوك) يعد أكثر تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً من قبل الطلبة، بنسبة مئوية (45.6%)، يليه تطبيق (الانستغرام) بنسبة مئوية (22.2%)، وأن درجة الاستخدام اليومي لوسائل التواصل الاجتماعي لدى الطلبة كانت مرتفعة، وأسهم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل الطلبة باستمرار التعلم عن بعد في ضوء جائحة كوفيد-19 بدرجة مرتفعة، ولم يختلف دور وسائل التواصل الاجتماعي في استمرار التعلم عن بعد، لاختلاف النوع الاجتماعي للطلبة، وإنما بالمرحلة الدراسية، وتوفر المتطلبات المادية، وفي ضوء

النتائج يوصى البحث: بضرورة الاستفادة من الإمكانيات والميزات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم بشكل عام.

في حين جاءت دراسة عويضة (2021) بهدف التعرف على أثر استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز للتعليم عن بعد في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة تم إعداد قائمة بمهارات التواصل اللغوي وبناء استبانة بغرض جمع البيانات من عينة الدراسة، وقد تم تطبيق أداة الدراسة على عينة عشوائية قدرها (38) معلماً من معلمي اللغة العربية العاملين ببيت الدروس عبر تطبيق مايكروسوفت تيمز بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج: جاءت درجة الممارسة لإجمالي مهارات التواصل اللغوي في مستوى (كثيراً)، بمتوسط حسابي (2.55)، وهو ما قد يرجع إلى تأثير استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد. يوجد تفاوت في درجة الممارسة لمهارات التواصل اللغوي، وتشير هذه النتائج إلى الأثر الكبير لاستخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز في التعلم عن بعد في تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية، وأوصت الدراسة بضرورة العمل على تصميم برامج لتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى المتعلمين على اختلاف مراحلهم الدراسية باستخدام تطبيقات التعلم عن بعد؛ حتى يتمكن المتعلمون من الوعي الدقيق لمهارات التواصل اللغوي وإتقان مهاراتها والإلمام بها.

وفي نفس السياق جاءت دراسة صالح (2021) للكشف عن دور المنصات التعليمية في تدريس المناهج الدراسية في ظل جائحه كورونا من وجهة نظر الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، وقد تم الاعتماد في الدراسة على المنهج الوصفي المسحي والمنهج التحليلي، وأداة الدراسة وهي عبارة عن استبيانان لجمع البيانات والتعرف على وجهة نظر كل من الطالبات وأعضاء هيئة التدريس بكلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الإسكندرية حول فاعلية استخدام منصة الجوجل كلاس Google Classroom في تدريس المناهج الدراسية، وطُبقت على عينة بلغ قوامها (900) طالبة من طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية، و(40) من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الإسكندرية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي العام لوجهة نظر الطالبات على الاستبانة بلغ (1.70)، وهي قيمة تدل على أن الطالبات في كلية التربية للطفولة المبكرة بجامعة الإسكندرية يرون أن استخدام منصة الجوجل كلاس Google Classroom ذات فاعلية متوسطة في تدريس المناهج الدراسية، وأوصت الدراسة باستخدام منصات تعلم أكثر فاعلية لتتيح التواصل الرقمي بين أطراف العملية التعليمية من أجل نواتج تربوية أكثر إيجابية.

وأضاف بودهي (2021) دراسة بهدف تسليط الضوء على موضوع التعليم عن بعد وتحديد مستويات أبعاده، من خلال استخدام المنهج الوصفي. كما تم الاستعانة باستبانة للتعليم عن بعد للحصول على البيانات الكمية. تم تطبيق الأداة على طلبة الماستر بالمركز الجامعي أفلو فكانت نتيجة الدراسة وجود تباين في مستويات أبعاد التعليم عن بعد، وهي تنازلياً كما يلي: - المستوى الأول: بعد التواصل مع الزملاء. - المستوى الثاني: بعد التواصل مع الأستاذ. - المستوى الثالث: الأرضية الرقمية (Plate Forme). - المستوى الرابع: بعد المحاضرات، وأوصت الدراسة بضرورة تعزيز تواصل الطلبة فيما بينهم ومع أساتذتهم، بالإضافة إلى ضرورة توفير خدمة الإنترنت لتحقيق أهداف التعليم عن بعد.

في حين جاءت دراسة عبد المنعم (2021) للتعرف على تأثير برنامج تعليمي باستخدام تطبيق (الواتس اب) على تنمية المهارات التدريسية للطالب المعلم. واعتمد البحث على المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. وتمثلت أدوات البحث في البرنامج التعليمي المقترح والمراجع العلمية والبحوث والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث، وتحليل الوثائق لاستخراج العمر الزمني من واقع السجلات الرسمية بالكلية. وتكونت عينة البحث من (60) طالب من طلبة الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية بنين جامعة حلوان للعام الجامعي (2020-2021)، وتوصلت نتائج البحث إلى أن البرنامج التعليمي المقترح أدى

إلى تحسن مستوى الأداء التدريسي لدى المتعلمين في مقرر التربية العملية في التربية الرياضية من خلال استخدام تطبيق واتس اب والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة بالبرنامج، استخدام الأدوات والوسائل التعليمية الالكترونية تساهم في زيادة فاعلية البرامج التعليمية، الدمج بين استخدام التطبيقات الالكترونية وأساليب التدريس يزيد من فاعلية ودمج الطلاب. وأوصى البحث باستخدام البرنامج التعليمي المقترح لتحسين مستوى الأداء التدريسي لدى المتعلمين في مقرر التدريب الميداني في التربية الرياضية.

وأضاف عمران (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تفعيل التواصل الأمثل بين الكلية وطلابها، وذلك من خلال قياس مستويات النشر، الاستجابة، والخصوصية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات بواسطة استبانة معدة خصيصاً لأغراض الدراسة ومكونة من (16) فقرة، ثم تم توزيعها على عينة الدراسة المكونة من (322) طالباً وطالبة من كلية العلوم الإدارية والمالية التطبيقية طرابلس، توصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام شبكة التواصل الاجتماعي في تفعيل التواصل الأمثل بين الكلية وطلابها كان "متوسط"، وانتهت الدراسة بتقديم تصور مقترح لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي فيسبوك في تفعيل التواصل الأمثل بين الكلية وطلابها.

أما دراسة محمد الصالحي (2020) هدفت على التعرف على فاعلية توظيف الفصول الافتراضية للجوجل كلاس في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستبصاري في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الابتدائي، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتمثل العينة (92) طالب وطالبة في مدرسة أكاديمية صناع التفوق في عمان، وقسمت العينة لمجموعتين ضابطة وتجريبية، واثبتت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية في اختبار التفكير القرائي واختبار مهارات التفكير الاستبصاري.

في حين هدفت دراسة الحسن وآخرون (2021) إلى التعرف على واقع التواصل اللفظي الفعال في الصفوف الافتراضية في (ظل جائحة كورونا) في جامعة الملك فيصل بالأحساء. وقد تبنت الدراسة المنهج النوعي للإجابة عن تساؤلاتها معتمدة على أداتين لجمع البيانات هما: المقابلات المعمقة شبة المقننة والتي تم إجراؤها مع طلاب وطالبات الجامعة، وبؤرة التركيز التي تم إجراؤها مع أعضاء هيئة التدريس. وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود تباين في اتجاهات المشاركين في الدراسة نحو التواصل اللفظي في الصفوف الافتراضية، يرجع إلى اختلاف المميزات التي يقدمها هذا النوع من الصفوف، ومنها: زيادة الثقة في النفس، فرصة للتعليم والتعاون، وتحقيق لفكرة التعليم والراحة. والسلبيات منها: غياب لغة الجسد، وقصر وقت المحاضرة مقابل أعداد الطلبة الكبير. كما كشفت الدراسة عن آليات التواصل المتبعة ومشكلاته وبعض المقترحات لتطويره وقدمت مجموعة من التوصيات.

وطرح Shdaifa, Shdaifat, khatieb (2021) دراسة بهدف التحقق من فاعلية تقنيات الاتصال في برامج التعليم عن بعد، وأثرها على مخرجات تعلم الطلاب في الجامعات الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحثون المنهج الوصفي، وتكونت عينة (300) طالب وطالبة في الجامعات الأردنية في المنطقة الشمالية، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة، أظهرت نتائج الدراسة أن فاعلية تقنيات الاتصال في برامج التعليم عن بعد في الجامعات الأردنية متوسطة، وأن تقنيات التواصل لها تأثير معتدل على نتائج الطلاب في التعليم عن بعد.

وقدم الحبسية (2020) دراسة هدفت إلى تقييم فاعلية تقنية الواتساب في تحقيق التواصل المهني مع الكوادر بالمديرية التعليمية والمدارس في قطاع التوعية والرعاية الطلابية، وبالتالي تطوير أنشطتها بما يحقق غايات وطموح أعضائها من خلال تقديم المقترحات الإجرائية المناسبة، مستخدمة المنهج الوصفي. وقد توصلت الدراسة إلى أن فاعلية تقنية الواتساب في تحقيق التواصل المهني بين المختصين في مجال التوعية والرعاية الطلابية عالية. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) تعزى لمتغير المحافظة التعليمية، المسمى الوظيفي، وسنوات الانضمام للمجموعة. وقد تقدمت الدراسة بمجموعة من التوصيات، أهمها: تفعيل تقنية الواثساب في الإشراف عن بعد على المستوى المركزي في الإشراف على المديرية التعليمية، وكذلك الإشراف اللامركزي على المدارس.

أما دراسة (Al-Saht , Al-Twait & Alawamleh 2020) فهدفت الدراسة على تقييم الاتصال بين المعلمين والطلاب عن بعد عبر الإنترنت واقتراح طرق لتحسينه، أثره على التواصل بين المعلم والمتعلمين، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة (133) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استطلاع رأي عبر الإنترنت، أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يفضلون الفصول الدراسية على فصول عبر الإنترنت بسبب العديد من المشاكل التي يواجهها مثل نقص الدافع، فهم المادة، انخفاض مستوى الاتصال بين الطلاب والمعلمين، الشعور بالعزلة، وتم اقتراح على المعلمين التواصل مع طلابهم في قنوات أكثر رسمية، تشجيع الطلبة على المشاركة.

في حين هدفت دراسة (Gupta & Pathania 2020) لتقييم أثر منصة التعلم عبر فصول جوجل على مستوى إعداد الطلاب المعلمين. وتم التطبيق على عينة مؤلفة من 60 طالب بإحدى كليات التربية في مدينة جامو الهندية. وقد تم تنفيذ عمليتي التدريس والتعلم باستخدام إعدادات فصول جوجل، وكشف تحليل البيانات أن فصول جوجل قدمت العديد من المزايا المتعلمين، كما أعرب الطلاب عن أن التعلم من خلال فصول جوجل لم يكن مملاً ولا مضيعة للوقت؛ بل إنهم قد وجدوه وسيطاً فعالاً للدراسة.

وفي نفس السياق قدم (Abu Bakar a, Kiramat Shah a, Xu Qingyu .2020) دراستهم بهدف التعرف إلى تأثير تحديات التواصل عن بعد في التعليم عن بعد على التحصيل التعليمي من المناطق M.Ed للمتعلمين عن بعد، ولتحقيق هدف الدراسة اتبع الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة (380) طالبة، وتمثلت أدوات الدراسة في استبانة، أظهرت نتائج الدراسة أن التحديات الاجتماعية والثقافية والأمنية والتقنية والنفسية والسياقية والتعاونية أظهرت تأثير على التحصيل الأكاديمي، وأن المتعلمين عن بعد يواجهون تحديات في الاتصال تؤثر على إنجازاتهم.

أما دحلان، اللوح (2012) فقدما دراسة استهدفت التعرف إلى دور التخاطب الإلكتروني بين الطلبة ومعلميهم في تنمية مهارات التواصل اللغوي (القراءة والكتابة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة في آراء معلمي اللغة العربية في دور التخاطب الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل اللغوي، ولتحقيق هدف الدراسة تم بناء مقياس مكون من جزأين: الأول معلومات عامة عن معلمي ومعلمات اللغة العربية، والثاني من محورين حسب متطلبات الدراسة وهي: المحور الأول (مهارات القراءة)، ويتضمن (25) فقرة، والمحور الثاني (مهارات الكتابة)، ويتضمن (23) فقرة، وبذلك فقد بلغ عدد فقرات الاستبانة (48)، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، حيث بلغت عينة الدراسة (64) معلماً ومعلمة من معلمي اللغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن للتخاطب الإلكتروني دور بدرجة متوسطة في تنمية مهارات التواصل اللغوي (القراءة والكتابة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور التخاطب الإلكتروني بين الطلبة ومعلميهم في تنمية مهارات التواصل اللغوي تعزى لمتغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، ومن أهم توصيات الدراسة: تشجيع وتوجيه اهتمام الطلاب والمعلمين نحو التواصل فيما بينهم خارج أسوار المدرسة عبر شبكة المعلومات العالمية باستخدام برامج التخاطب الإلكتروني، والعمل على تنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلبة بمختلف مراحلهم الدراسية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

1- الوصول إلى فكرة الدراسة الحالية بعد الاطلاع على نتائج الدراسات السابقة والاعتقاد بأهميتها في ظل الظروف الراهنة التي يعيشها الواقع التربوي الفلسطيني.

2- وضع تصوّر عام للدراسة والتحديد الدقيق لمشكلة الدّراسة الحاليّة وأهدافها.

3- التّأطير النظريّ للدراسة وبناء أداة الدراسة، واتباع المنهجية العلميّة السليمة في خطوات إعداد وإجراءات بناء أداة الدّراسة، والتّحقيق من صدقها وثباتها.

4- تحديد أساليب المعالجة الإحصائية المناسبة.

5- توصيات الدّراسات السابقة المستقبلية، وتضمينها إجراءات الدّراسة الحاليّة.

6- ربط نتائج الدّراسة الحاليّة بنتائج الدّراسات السابقة.

7- تقديم وطرح التوصيات والمقترحات.

أوجه التميز للدراسة الحالية عن الدراسات السابقة:

1- تتميز الدراسة الحالية عما سبقها من دراسات بتناولها لموضوع فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي.

2- في حدود علم الباحث تعتبر هذه الدراسة من أوائل الدراسات التي تناولت موضوع فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي في هذا المجال في فلسطين.

3- تقدم الدراسة تصوراً مقترحاً لبناء برنامج تعليمي، بهدف الارتقاء بالواقع الحالي.

مشكلة الدراسة:

لقد أضحى من الضروري الاهتمام بالمتعلمين؛ ليصبحوا أكثر نجاحاً وفعالية في اكتساب مهارات جديدة، خاصة المهارات الرئيسية للتواصل، والتي يبني المتعلم من خلالها شخصيته، ويكون معارفه، ويطور ميوله، واتجاهاته؛ ليرتقي بنفسه، ومجتمعه، مما يستوجب ضرورة اختيار المدخل التدريسي المناسب لتعليم المهارات تعليمياً وظيفياً من خلال مواقف حيوية واقعية يستطيع فيها الطلاب ممارسة اللغة من خلال فنون أربعة هي: الاستماع، والتحدث، والقراءة والكتابة سعياً للتفاعل والتواصل من خلال سياق لغوي سليم. (أبو الدهب، 2013، ص27)، إن المشكلة تكمن في استخدام الطرق الشائعة في التدريس التي تتمحور حول المعلم والكتاب المدرسي وليس المتعلم؛ لذا فإن حل هذه المشكلة يكمن في إعادة النظر في هذه الطرق بحيث تركز على ميول المتعلم وحاجاته وقدراته التفكيرية والكشفية والتعاونية وحل المشكلات التي تواجهه باستخدام طريقة التعلم القائمة على المداخل التدريسية المختلفة.

ولذا يساعد المدخل الوظيفي في إكساب الطلاب التفكير من خلال أداء وظائف عملية وحياتية في التعاملات اليومية، وفي إعدادهم لمهن وحرف متنوعة تناسب قدراته واستعداداته، وفي توضيح الارتباط بين المواد الدراسية المختلفة، وهذا ما أكدته نتائج الدراسات السابقة على سبيل المثال: تنمية سلوكيات الأمان والسلامة (حميدة، 2019)، تنمية الوعي اللغوي (محمود، 2019)، إكساب المفاهيم اللغوية (على، 2019)، تحسين مهارات القراءة الناقدة (الإبراهيم، 2019)، وتنمية مهارات التحدث (حسن، 2013).

ومن خلال خبرة الباحث وعمله في ميدان التربية والتعليم، قام الباحث بعقد مقابلة مع مجموعة بؤرية مكونة من 14 معلماً، من معلمي الصف السابع الأساسي، وناقش معهم المشكلات التي تواجه المعلمين في تدريس مادة اللغة العربية لطلاب الصف السابع، وكانت غالبية شكاوى المعلمين من وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التواصل اللفظي عن بعد، وتأتي هذه الدراسة استجابة للعديد من توصيات الدراسات السابقة مثل دراسة أبو سارة (2022)، ودراسة عويضة (2021)، ودراسة صالح (2021)، ودراسة عبد المنعم (2021). وانطلاقاً من أهمية موضوعات الدراسة (المدخل الوظيفي، مهارات التواصل اللفظي عن بعد)، والتي تهدف إلى معرفة فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل

اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي، وستتحدد مشكلة البحث في ضعف طلاب الصف السابع الأساسي في مهارات التواصل اللفظي عن بعد.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق ستتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟
ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما مهارات التواصل اللفظي عن بعد المناسبة لطلاب الصف السابع الأساسي؟
 - 2- ما البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟
 - 3- هل يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد.
- فروض الدراسة:

- 1- لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد.
 - 2- لا يحقق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي فاعلية في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟
- أهداف الدراسة:

- 1- تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي.
 - 2- التعرف إلى مهارات التواصل اللفظي عن بعد المناسبة لطلبة الصف السابع الأساسي.
 - 3- قياس فاعلية بناء برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي.
- أهمية الدراسة: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في الآتي:
- 1- ستلقي الدراسة الحالية الضوء على موضوع (فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي) في وقتٍ يحتاج المجتمع الفلسطيني فيه إلى مداخل تعليمية تمكن من إحداث التغيير المرغوب في العملية التعليمية، والوصول إلى تعليم قادر على اقتحام الدوائر التنافسية المحلية والعالمية.
 - 2- تأتي الدراسة استجابةً للرؤى والمطالبات العالمية التي باتت واضحة من خلال المؤتمرات والندوات المتعددة في حرصها للعناية بالطلبة وتصميم أفضل المداخل التربوية لهم.
 - 3- تأتي الدراسة الحالية متوافقة مع الرؤى التي تنادي بتطوير أساليب التدريس للطلبة واستثمارهم في تحقيق أهداف العملية التعليمية حيث يساهم في تنمية مهاراتهم في التواصل اللفظي عن بعد.
 - 4- يُؤمل أن تكون هذه الدراسة في ظل ندرة البحوث والدراسات - على حد اطلاع الباحث وعلمه - إضافةً علمية للمعرفة وللمكتبة العربية في مجال المدخل الوظيفي وتنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد.

الأهمية العملية (التطبيقية):

ستقدم هذه الدراسة قائمة مهارات التواصل اللفظي عن بعد المناسبة لطلاب الصف السابع، وبرنامجًا قائمًا على المدخل الفوائد العملية في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد، وبطاقة ملاحظة لهذه المهارات، ومن الممكن أن تقيّد الباحثين المتخصصين في هذا المجال، وأصحاب القرار في المؤسسات التعليمية بحيث تصبح نواة لبحوث جديدة في مراحل دراسية أخرى.

حدود الدراسة

- **الحد الموضوعي:** "برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي، حيث تتحدد المهارات بـ ((مهارات التواصل اللفظي عن بعد وهي: "التحدث"))).
 - **الحدود البشرية:** طلاب الصف السابع الأساسي خلال العام الدراسي (2021/2022).
 - **الحدود المكانية:** مدرسة عبد المحسن القطان الأساسية بمديرية التربية والتعليم شرق خان يونس في فلسطين.
 - **الحد الزمني:** خلال الفصل الدراسي الثاني من العام (2021/2022).
- مصطلحات الدراسة الإجرائية :**

المدخل الوظيفي:

ويعرف المدخل الوظيفي إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: مجموعة من الأنشطة في صورة مواقف تعليمية وظيفية حياتية يمارسها طلبة الصف السابع الأساسي، بهدف التواصل والاندماج بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب وبعضهم البعض، كما يعطي اهتماماً متوازناً للجوانب البنائية والوظيفية في اللغة، وفق برنامج محدد بهدف تنمية مهارات التواصل عن بعد لديهم.

التواصل اللفظي عن بعد:

يعرف التواصل اللفظي عن بعد إجرائياً في هذه الدراسة بأنه: عملية بنائية تفاعلية يستخدمها طلبة الصف السابع، تشمل على مجموعة من الإجراءات والعمليات النفسية والعقلية، من تفكير وتحليل واستنتاج وتوظيف وسيلة لغوية منطوقة أو مقروءة لنقل ما لديهم من أفكار أو ما يدور في أنفسهم من أحاسيس أو نقل رسالة معينة إلى الآخرين، من خلال توظيف الوسائط الرقمية والالكترونية أو الوسائط المختلفة المتزامنة وغير المتزامنة، وتم قياسه بالدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد التي أعدها الباحث.

منهج الدراسة:

- 1- **المنهج الوصفي (التحليلي)**، هو المنهج المناسب لطبيعة مثل هذه الدراسة، والملائم لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والذي يعرف بأنه: "المنهج الذي يبحث عن الحاضر، وتجهيز بيانات لإثبات فروض معينة للإجابة عن تساؤلات محددة تتعلق بالظاهرة، والأحداث الراهنة التي يمكن جمع المعلومات عنها في زمن إجراء الدراسة، باستخدام الأدوات المناسبة" (الأغا، 2010: ص 83).
- 2- **المنهج التجريبي**، وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وقد تم الاستعانة بتصميم المجموعتين المستقلتين، حيث تم تقسيم الطلبة إلى مجموعتين إحداها تجريبية والأخرى ضابطة، ويعرف المنهج التجريبي بأنه: استخدام التجربة في إثبات الفروض، وسيستخدم الباحث سلسلة من الإجراءات اللازمة لضبط تأثير العوامل الأخرى. (أبو عجوة، 2009: ص 84). حيث سيخضع الباحث المتغير المستقل في هذه الدراسة وهو استخدام "المدخل الوظيفي" للتجربة لقياس أثره على المتغيرين التابعين وهما: "مهارات الفهم الاستماعي ومهارات التواصل اللفظي عن بعد".

مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة الحالية تكون من جميع طلبة الصف السابع بمدينة خان يونس.

عينة الدراسة: تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية والشعب بطريقة عشوائية عبر الاقتراع، حيث تكونت عينة الدراسة من (68) طالباً من طلاب الصف السابع الأساسي بمدرسة عبد المحسن القطان الأساسية، وزعت بالتساوي على مجموعتين تجريبية وضابطة.

أدوات الدراسة:

مواد الدراسة:

- 1- قائمة بمهارات التواصل اللفظي عن بعد المناسبة لطلاب الصف السابع الأساسي. (قام الباحث بإعداد قائمة مهارات التواصل اللفظي عن بعد من خلال عقد لقاء لمجموعة بؤرية من الخبراء والمختصين واختيار المهارات المناسبة بما يحقق أهداف الدراسة، ثم عرضها على المحكمين).

2- البرنامج القائم على المدخل الوظيفي بما يشتمل عليه من عناصر رئيسية (الأهداف، المحتوى، أساليب التدريس، الأنشطة التعليمية، الوسائط التعليمية، أساليب التقويم)، وملحقاته.

أدوات القياس: بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التواصل اللفظي عن بعد.

الطريقة والإجراءات

أولاً: البرنامج القائم على المدخل الوظيفي. موضح في ملحق رقم (2).

ثانياً: أدوات القياس:

- بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التواصل اللفظي عن بعد:

قام الباحث بإعداد بطاقة ملاحظة لقياس مهارات التواصل اللفظي عن بعد لتتناسب مع أهداف الدراسة وثم بناء البطاقة من خلال الخطوات الآتية:

هدف البطاقة: تهدف البطاقة إلى قياس مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى افراد عينة الدراسة.

صياغة بطاقة الملاحظة: تم صياغة فقرات متنوعة تعكس مهارات التواصل اللفظي في ضوء الدراسات السابقة ذات العلاقة مثل دراسة عساف (2020)، ودراسة دحلان، اللوح (2012)، ودراسة يوسف (2011)، ودراسة جبلك (2010).

إعداد البطاقة: إعداد البطاقة في صورتها الأولية حيث بلغ عدد فقراتها (13) فقرة وزن متدرج وفق مقياس ليكرت الخماسي (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) أعطيت الأوزان التالية (5، 4، 3، 2، 1) وبذلك تتراوح درجات الطلاب على الفقرة الواحدة على المقياس من (1-5) درجات بينما تتراوح درجات الطلاب على المقياس ككل من (13-65) درجة. واكتفى الباحث بعدد (13) فقرة نظراً لأن الوقت المستغرق لكل فقرة للملاحظة كبير، ويتطلب وقتاً وجهداً كبيراً للقياس.

تحديد صدق البطاقة: يعرف صدق البطاقة بأنه مدى قياسه للأهداف التي وضع من أجلها وقد تم تحقيق الصدق عن طريق حساب نوعين من:

1- **صدق المحتوى:** لمعرفة صدق المحتوى تم عرض البطاقة بصورتها الأولية المكونة من (13) فقرة في ملحق رقم (3) على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في الميدان التربوي منهم المشرفين وأساتذة الجامعات والمعلمين ملحق رقم (13)، وقد أبدى المحكمون ملاحظات هامة استفاد منها الباحث من تعديل واستبدال بعض الكلمات بالفقرات وبعد عملية التعديل والتي اتفق عليها معظم المحكمين، أصبح عدد فقرات البطاقة (13) فقرة كما هو موضح في صورته النهائية ملحق (3).

2- **صدق الاتساق الداخلي:** جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للبطاقة بتطبيق البطاقة على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالب، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة الذي تنتمي إليه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

الجدول (1) معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البطاقة والدرجة الكلية للبطاقة

المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig
تنظيم الأفكار وتسلسلها	1	.974**	0.000	الخصبة الطالب	1	.853**	0.000
	2	.942**	0.000		2	.754**	0.000
	3	.954**	0.000		3	.898**	0.000
	4	.912**	0.000		4	.924**	0.000
					5	.921**	0.000

المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	قيمة الدلالة sig
					6	.928**	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) وللتأكد من التناسق الداخلي لمهارات البطاقة تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة والدرجة الكلية للبطاقة كما هو موضح في جدول رقم (2):

الجدول (2): معاملات ارتباط درجات مهارات البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة

المهارة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة SIG
سلامة اللغة	.963**	0.000
تنظيم الأفكار وتسلسلها	.954**	0.000
شخصية الطالب	.965**	0.000

**ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.463

*ر الجدولية عند درجة حرية (28) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.361

يتضح من جدول (8) أن معاملات ارتباط مهارات البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائياً على مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على التناسق الداخلي لمهارات البطاقة.

ثبات بطاقة الملاحظة:

أجرى الباحث خطوات التأكد من ثبات البطاقة وذلك بعد تطبيقها على أفراد العينة الاستطلاعية بطريقتين، وهما التجزئة النصفية ومعامل ألفا كرونباخ.

1- طريقة التجزئة النصفية Split-Half Coefficient :

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة المقياس إلى نصفين، الفقرات الفردية مقابل الفقرات الزوجية للمقياس، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان برون وجداول رقم (3) يوضح ذلك:

الجدول (3) معاملات الثبات بين نصفي البطاقة ككل

المهارة	عدد الفقرات	معامل الثبات قبل التعديل	معامل الثبات بعد التعديل
سلامة اللغة	4	0.907	0.951
تنظيم الأفكار وتسلسلها	6	0.887	0.940
شخصية الطالب	*3	0.669	0.766
الدرجة الكلية	*13	0.966	0.977

*تم استخدام معادلة جتمان لان النصفين غير متساويين

يتضح من جدول رقم (3) أن معامل الثبات الكلي (0.977)، وهذا يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقها على عينة الدراسة.

2- طريقة ألفا كرونباخ:

استخدم الباحث طريقة أخرى من طرق حساب الثبات وهي طريقة ألفا كرونباخ، وذلك لإيجاد معامل ثبات البطاقة، حيث حصلت على قيمة معامل ألفا للبطاقة ككل وجدول رقم (4) يوضح ذلك:

الجدول (4) معاملات الثبات بطريقة ألفا كرونباخ لبطاقة ككل

المهارة	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
سلامة اللغة	4	0.960
تنظيم الأفكار وتسلسلها	6	0.940
شخصية الطالب	3	0.851
الدرجة الكلية	13	0.971

يتضح من جدول رقم (4) أن معامل الثبات الكلي (0.971)، وهذا يدل على أن البطاقة تتمتع بدرجة عالية من الثبات تطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة

خطوات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات التالية من أجل تنفيذ الدراسة في ضوء الأهداف التي يسعى لتحقيقها:

1- إجراء مسح للدراسات والبحوث، والأدبيات التي تناولت مهارات التواصل اللفظي عن بعد بهدف إعداد الدراسات السابقة وكتابة الإطار النظري..

2- تحديد طبيعة المدخل الوظيفي والأسس والنظريات التي يستند عليها وطبيعة مادة اللغة العربية وأهداف تدريسها.

3- بناء البرنامج المقترح في ضوء المدخل الوظيفي.

4- إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس الوحدات المعدة باستخدام البرنامج.

5- إعداد تدريبات إثرائية للطلاب المتعلقة بدروس الوحدات.

6- تطبيق الدراسة بعد الموافقة.

7- تطبيق بطاقة الملاحظة القبليّة لمهارات التواصل اللفظي عن بعد على عينة الدراسة.

8- تدريس الوحدات الدراسية للمجموعتين الذين درسوا بالبرنامج المقترح وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

9- تطبيق الاختبار البعدي لمهارات الفهم الاستماعي على طلاب المجموعتين الذين درسوا بالبرنامج المقترح وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

10- تطبيق بطاقة الملاحظة البعديّة لمهارات التواصل اللفظي عن بعد على طلاب المجموعتين الذين درسوا بالبرنامج المقترح وأقرانهم الذين درسوا بالطريقة التقليدية.

11- معالجة البيانات إحصائياً.

12- تفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات.

13- إعداد ملخص للدراسة.

المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث في هذه الدراسة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS في إجراء التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة والمتمثلة في الأساليب الإحصائية التالية:

1- استخدم المعالجات الإحصائية التالية للتأكد من صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- معامل الارتباط ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية، وذلك للتأكد من الثبات.

ب- معامل ألفا كرونباخ: للتأكد من ثبات أداة الدراسة.

2- واستخدم المعالجات الإحصائية التالية لتحليل نتائج الدراسة بعد التطبيق الميداني:

- أ- اختبار (T-Test Independent Sample) لمعالجة الفروق بين مجموعتين مستقلتين.
- ب- اختبار (T-Test Paired Sample) لمعالجة الفروق بين مجموعتين مرتبطتين.
- ت- معامل مربع إيتا لتقدير حجم التأثير.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

الإجابة المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما مهارات التواصل اللفظي عن بعد المناسبة لطلاب الصف السابع الأساسي؟" للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بالرجوع إلى الأدب التربوي، والاطلاع على العديد من الدراسات السابقة والمراجع المتعلقة بموضوع مهارات التواصل اللفظي عن بعد، مثل دراسة أبو سارة (2022)، ودراسة مساعدي (2021)، ودراسة عمران (2021)، ودراسة عساف (2020)، ودراسة الحبسية (2020)، ودراسة دحلان (2012).

وكذلك عقد لقاء لمجموعة بؤرية من الخبراء والمختصين، ومراجعة الأدبيات السابقة، واختيار المهارات المناسبة بما يحقق أهداف الدراسة، ثم عرضها على المحكمين، حيث تم تحديد قائمة مهارات التواصل اللفظي عن بعد اللازمة لطلاب الصف السابع الأساسي، وكانت على النحو التالي:

• مهارة المحادثة، وتفرع منها:

- سلامة اللغة، ولها (7) مؤشرات فرعية.
 - تنظيم الأفكار وتسلسلها، ولها (8) مؤشرات فرعية.
 - شخصية الطالب، ولها (4) مؤشرات فرعية.
- ملحق رقم (1) يوضح بالتفصيل قائمة مهارات التواصل اللفظي عن بعد.

الإجابة المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "ما البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي؟"

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث ببناء البرنامج عبر الاطلاع على الأدبيات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، والاستفادة من آراء الخبراء والاختصاصيين في المجال، ثم عرضه على مجموعة من المحكمين، وخرج بصورته النهائية التالية:

عنوان البرنامج:

فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي.

فكرة البرنامج:

تستند فكرة البرنامج التعليمي على وجود مواقف تدريسية يستخدم فيها المعلم الأنشطة اللغوية الوظيفية التي تشجع وتسعى لتحقيق التفاعل والتواصل بينه وبين الطلاب، وبين الطلاب بعضهم البعض، كما يعطي اهتماماً متوازناً للجوانب البنائية والوظيفية في اللغة، دمجاً بين الجانبين في صورة تواصلية متكاملة، ويقوم البرنامج على التخطيط وتصميم الخبرات اللغوية المقدمة لطلاب الصف السابع الأساسي، على أساس الخبرات والمواقف الحياتية التي تتطلب استخدام اللغة العربية في التواصل الاجتماعي.

تعريف البرنامج

هو نظام متكامل من الخبرات واللقاءات المخططة والمنظمة والتي يكون في مضمونها سلسلة من الأنشطة والإجراءات للحصول على منتج نهائي، إضافة إلى الأهداف والمحتوى وأدوات التقويم، والتي تم بناؤها في ضوء المدخل الوظيفي الذي يعنى باستخدام اللغة في مواقف حياتية حقيقية، وإيجاد بيئة تعلم يستخدم فيها المتعلم اللغة بمهاراتها الأربعة.

المخرجات المتوقعة للبرنامج التعليمي:

يؤمل من البرنامج التعليمي الوصول إلى ما يلي:

- 1- اكتساب الطلاب المعرفة بأنفسهم من خلال الجهد العقلي والحركي.
- 2- تخطيط الطلاب لما يريدون تعلمه وقيادة عملية التعلم عبر الاستقصاء.
- 3- تقدير الذات لدى المتعلم من خلال مواجهته المشكلات، ولا تعلم بدون أخطاء.
- 4- التسهيل علي المتعلم بتطرقه الي المنهاج وتناول القيم والمواقف.
- 5- صقل مهارة التساؤل وبناء السياق والموقف التعليمي لدي المعلم والمتعلم.

أهداف البرنامج

الهدف العام: تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي من خلال المدخل الوظيفي.

الأهداف الخاصة:

- 1- يتعرف الطالب إلى المعرفة النظرية المتصلة بمهارات التواصل اللفظي عن بعد.
 - 2- تنمية مهارات القراءة الناقدة التي تشمل: التمييز بين الحقائق والآراء، وتحديد وجوه الشبه والاختلاف، والتفريق بين الأسباب والنتائج، وعمل تعميمات واستنتاجات.
 - 3- تدريب الطلاب على محاكاة النماذج، والتدريبات اللغوية في مهارات التواصل اللفظي عن بعد.
 - 4- زيادة تحصيل الطلاب، والارتقاء بفهمهم لمستويات الاستيعاب العليا للمقروء، وعدم الاكتفاء بالمستويات الدنيا.
 - 5- التنمية الوظيفية للغة، عبر استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تقوم على تفعيل المتعلم.
 - 6- ربط اللغة بالسياق الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للطلاب لاستخدام اللغة بشكل أوسع.
 - 7- تقديم المفردات والتراكيب المهمة، والتي يستخدمها الطالب في حياته اليومية.
- الفئة المستهدفة:** صمم هذا البرنامج لتنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد، لدى أفراد عينة الدراسة من طلاب الصف السابع الأساسي.
- الزمن المقترح لتطبيق البرنامج:** تم تطبيق البرنامج التعليمي على عينة الدراسة التجريبية من خلال ستة دروس بواقع (18 حصة دراسية).

الإجابة المتعلقة بفرضيات الدراسة وتفسيرها:

الفرض الأول من فروض الدراسة: ينص الفرض الأول من فروض الدراسة على: لا يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد.

وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "Independent sample T- test" للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي الأداء في الاختبار البعدي لكل من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للمجموعتين التجريبية والضابطة لبطاقة الملاحظة في التطبيق البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
سلامة اللغة	34	4.294	0.840	4.035	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	34	3.375	1.028			
تنظيم الأفكار وتسلسلها	34	3.873	0.953	3.684	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	34	2.966	1.074			
شخصية الطالب	34	4.265	0.705	4.104	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	34	3.373	1.053			
الدرجة الكلية للبطاقة	34	4.093	0.739	4.242	0.000	دالة إحصائية عند 0.01
	34	3.186	1.005			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (66) وعند مستوى دلالة $(0.05 \geq \alpha) = 2.00$

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (66) وعند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha) = 2.66$

يتضح من الجدول السابق أن :

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائية عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في جميع المهارات والدرجة الكلية للبطاقة، وبذلك نرفض الفرضية الصفريّة ونقبل الفرضية البديلة، يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$ بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد

لصالح المجموعة التجريبية، ولحساب حجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا η^2 والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) قيمة "ت" و "قيمة كوهن d" وحجم التأثير في البطاقة الكلي

البعد	قيمة "ت"	قيمة كوهن D	حجم التأثير
سلامة اللغة	4.035	0.489	كبير
تنظيم الأفكار وتسلسلها	3.684	0.447	كبير
شخصية الطالب	4.104	0.498	كبير
الدرجة الكلية للبطاقة	4.242	0.514	كبير

يتضح من الجدول (6) أن حجم التأثير كان كبيراً، وهذا يدل على أن البرنامج عمل على تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد للطلاب بشكل كبير جداً.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن البرنامج القائم على المدخل الوظيفي استطاع عبر استخدامه لفعاليات تعليمية مختلفة، وربط الطلاب في أدوارهم الحياتية، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن آرائهم المختلفة والدفاع عنها، أن يعطي الطلاب القدرة على الشعور بقيمتهم الذاتية، وتنمية تلك المهارة عبر الفعاليات المختلفة، ويفسر الباحث ذلك أن طلاب المجموعة التجريبية الذين مروا بتجارب ومحطات مختلفة، عبر التواصل اللفظي عن بعد، قد اكتسبوا خبرات ومعلومات ومهارات تساعدهم على صقل شخصيتهم، وتحمل المسؤولية تجاه أنفسهم، واكتسابهم مهارات رقمية مميزة، تسهل عليهم العمل والإنجاز الصحيح، ومواكبة التطور، ومن خلال التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية، لوحظ توجه الطلاب نحو العمل والإنجاز، وقبول التحدي والتعبير الحر عن آرائهم تجاه القضايا المختلفة.

جميع هذه العوامل كان لها أثراً واضحاً في تنمية شعور الفرد بقيمته الذاتية، ومهارة استخدام أدوات التعلم عن بعد، فظهرت فروقاً واضحة لصالح المجموعة التجريبية بخلاف المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة العادية.

وتتفق النتائج الواردة في الجدول السابق مع نتائج دراسة أبو سارة (2022)، ودراسة عويضة (2021)، ودراسة صالح (2021)، ودراسة عبد المنعم (2021)، وجميع هذه الدراسات أثبتت فعالية نهج المدخل الوظيفي في تنمية المهارات الوظيفية ومهارة التواصل اللفظي عن بعد.

الفرض الثاني من فروض الدراسة: ينص الفرض الثاني من فروض الدراسة على: لا يحقق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي فاعلية في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي وللتحقق من صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واستخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين Paired sample T- test " للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي الأداء في الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية، وجدول رقم (7) يوضح ذلك.

الجدول (7) يبين الفروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للاختبار

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
سلامة اللغة	تجريبية قبلي	34	2.493	1.141	8.039	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	34	4.294	0.840			
تنظيم الأفكار وتسلسلها	تجريبية قبلي	34	2.588	1.012	8.414	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	34	3.873	0.953			
شخصية الطالب	تجريبية قبلي	34	2.441	1.142	9.652	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	34	4.265	0.705			
الدرجة الكلية للبطاقة	تجريبية قبلي	34	2.525	1.032	9.818	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	34	4.093	0.739			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.05)$ $2.04 =$

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (33) وعند مستوى دلالة $(\alpha \leq 0.01)$ $2.75 =$

يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية للبطاقة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي مقارنة بالقياس البعدي في جميع المهارات والدرجة الكلية للاختبار، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، يحقق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي فاعلية في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي لصالح القياس البعدي.

ولحساب الفاعلية قام الباحث بحساب معادلة كوهن "D" والجدول (8) يوضح ذلك:

الجدول (8) قيمة "ت" وقيمة كوهن "D" وحجم التأثير في الاختبار الكلي

المهارة	قيمة "ت"	قيمة كوهن D	حجم التأثير
سلامة اللغة	8.039	1.379	كبير جداً
تنظيم الأفكار وتسلسلها	8.414	1.443	كبير جداً
شخصية الطالب	9.652	1.655	كبير جداً
الدرجة الكلية للبطاقة	9.818	1.684	كبير جداً

يتضح من الجدول السابق أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن البرنامج كان له فاعلية على تنمية الطلاب في مهارات التواصل اللفظي بشكل كبير جداً.

ويعزو الباحث ذلك إلى الأسباب التالية:

- 1- الأنشطة والفعاليات المتنوعة التي اعتمد عليها البرنامج.
 - 2- ربط التعلم التقليدي بالتعلم الإلكتروني.
 - 3- توفير جو المنافسة بين الطلاب.
 - 4- تزويد الطلاب بالفيديوهات والروابط ذات العلاقة للاستفادة منها، وزيادة التحصيل والإثراء من خلالها.
 - 5- التواصل مع الطلاب داخل وخارج المدرسة، مما يعزز دور المعلم في التعلم عن بعد.
 - 6- تقسيم المادة العلمية إلى دروس محددة ومنظمة وهادفة ضمن إطار زمني.
 - 7- شعور الطلاب بالارتياح، لسهولة العمل والتواصل الفعال.
- وتتفق هذه النتائج مع دراسة (عويضة، 2021)، ودراسة (صالح، 2021)، ودراسة (الأسمرى، 2021)، ودراسة (الإبراهيم، 2016). والتي بدورها أكدت فعالية البرنامج القائم على المدخل الوظيفي في تنمية المهارات المختلفة.

نتائج الدراسة:

- 1- يوجد فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة التواصل اللفظي عن بعد لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- يحقق البرنامج القائم على المدخل الوظيفي فاعلية في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب الصف السابع الأساسي لصالح القياس البعدي.

توصيات الدراسة:

- 1- الاهتمام بتعميم البرنامج وتطبيقه من قبل وزارة التربية والتعليم.
- 2- ضرورة إجراء دراسات مشابهة حول فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التواصل اللفظي عن بعد لدى طلاب صفوف أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

المراجع:

- أبو الذهب، علي (2013). "فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي ومعايير الجودة في تنمية مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بها". مجلة التربية: جامعة الأزهر - كلية التربية 4(155) - 10 - 67.
- أبو سارة، عبدالرحمن محمد صادق (2022). واقع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في استمرار "التعلم عن بعد" في ضوء جائحة كوفيد-19 من وجهة نظر الطلبة في فلسطين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج30، ع1، 337 - 367.
- أبو عجوة، حسام (2009). "أثر استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات حل المسائل الكيميائية لدى طلاب الصف الحادي عشر". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية: غزة.
- آل تميم، عبدالله بن محمد بن عايض (2020). "فاعلية برنامج قائم على المدخل الوظيفي في تنمية مهارات التنوير اللغوي لدى طلبة المرحلة الابتدائية". مجلة كلية التربية: جامعة أسيوط - كلية التربية مج36، ع1: 41 - 74

- بودهري، عبدالرحمن (2021). مستويات أبعاد التعليم عن بعد: دراسة على عينة من طلبة الماستر بالمركز الجامعي أفلو. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، مج6، ع4، 1274 - 1287.
- الجعفر، عبد السلام (2017). الكتابة الوظيفية. عمان: دار الخليج للنشر
- الجويد، صفاء علي صالح، و غالب، أحمد حسان (2022). فاعلية المدخل الوظيفي في تنمية المهارات النحوية والصرفية لدى طلبة المرحلة الثانوية بأمانة العاصمة صنعاء. مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، ع56، 141 - 176.
- الحبسية، رضية بنت سليمان بن ناصر. (2020). فاعلية تقنية الواتساب WhatsApp في تحقيق التواصل المهني مع المختصين في مجال التوعية التربوية والرعاية الطلابية بالمحافظات التعليمية في سلطنة عمان. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع. 11، ديسمبر 2020. ص ص. 94-119.
- الحسن، سمية عطية، الخاتم، منال بنت حمد بن إبراهيم، و العدساني، عبدالله محمد (2021). التواصل اللفظي الفعال في الصفوف الافتراضية المتزامنة في جامعة الملك فيصل في ظل جائحة كورونا. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مج29، ع3، 725 - 745.
- حميدة، السيد فتوح السيد (2019). تصميم برنامج قائم على المدخل الوظيفي لتنمية سلوكيات الأمان والسلامة في "المنزل / المدرسة / الطريق". المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج. (62) 25-83.
- دحلان، عمر. اللوح، أحمد (2012). دور التخاطب الإلكتروني بين الطلبة ومعلمهم في تنمية مهارات التواصل اللغوي (القراءة والكتابة) لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مؤتمر التميز في التعليم الفلسطيني "رؤى إبداعية" - وزارة التربية والتعليم العالي، ديسمبر 2012.
- الرابغي، خالد محمد (2005). "أثر برنامج تدريبي قائم على عادات العقل وفق نظرية كوستا في التفكير علي دافعية الانجاز لدي طلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن.
- زاير، سعد وهاشم عهود، و المندلاوي، علاء (2020). الاتصال والتواصل التعليمي. عمان: دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- زحافة، أحلام فتحي محمد محمد (2016). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلبة الصف الأول الإعدادي. مجلة البحث العلمي في التربية. ع. 17، ج. 1، 2016. ص ص. 331-350.
- سالم، محمد محمد، الطحاوي، خلف حسن محمد، و بندق، سارة سمير عبدالفتاح (2022). أثر استخدام المدخل الوظيفي في علاج صعوبات تعلم الكتابة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، ع38، 411 - 428.
- سعدات، محمود (2016). مهارات الاتصال الفعال: شبكة الألوكة.
- سلامة، عبد الحافظ (2010). أثر استخدام بعض نظم التراسل الإلكترونية عبر الإنترنت في حل مشكلات التوجيه لبرنامج التدريب الميداني لطلقات البرنامج التربوي بجامعة القدس المفتوحة بالرياض"، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأردن، العدد 56.
- السلتي، فراس (2012). .. أثر برنامج تعليمي قائم على المدخل الوظيفي في تحسين مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة النجاح للأبحاث: العلوم الإنسانية. مج. 26، ع. 9، 2012. ص ص. 1979-2006.
- سليمان، سناء محمد (2014). سيكولوجية الاتصال الانساني مهاراته. دار عالم الكتب.
- صالح، ماجدة محمود محمد، و بطيشة، مروة إبراهيم خليل (2021). تقييم تجربة التعليم عن بعد في ظل جائحة كورونا في الجامعات المصرية: "كلية التربية للطفولة المبكرة جامعة الإسكندرية نموذجاً". مجلة الطفولة والتربية، مج13، ع47، 17 - 52.

عبدالمنعم، مدحت عاصم، أحمد، محمود أحمد نصر الدين، جمال، إيهاب عادل فوزي، و درويش، محمد سالم حسين (2021).
فاعلية برنامج تعليمي إلكتروني لتنمية مستوى الأداء التدريسي للطلاب المعلم .المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، ع92، ج ،
19 - 1

عساف، محمود عبد المجيد (2020). درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور الممارسات التدريسية الإلكترونية خلال
جائحة كورونا في تعزيز مهارات التعليم المنظم ذاتيا لديهم . المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ع. 10، سبتمبر 2020. ص
40-10.

عمران، عبد السلام عبد الحميد (2021). مستوى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تفعيل التواصل الأمثل بين الكلية
وطلابها: فيسبوك نموذجاً. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية. مج. 4، ع. 2، أبريل 2021. ص ص. 251-288.
عويضة، محمد إبراهيم مسلم إبراهيم (2021). استخدام تطبيق مايكروسوفت تيمز للتعليم عن بعد في تنمية مهارات التواصل
اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من وجهة نظر معلمي اللغة العربية .دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ع134 ، 183
215 -

محمد الصالحي (2020). فاعلية توظيف صفوف جوجل الافتراضية في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي والتفكير الاستنباعي
في اللغة العربية لدى طلبة الصف السادس الأساسي. رسالة دكتوراه :جامعة العلوم الإسلامية العالمية
المحنة، على كاظم ياسين (2021). تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول المتوسط في ضوء المدخل الوظيفي .مجلة
القادسية في الآداب والعلوم التربوية، مج21، ع2 ، 254 - 235
مساعدة، عبد الرزاق (2021). واقع التداول الإلكتروني للمعلومات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لدى
طلبة علم المكتبات: دراسة ميدانية بجامعة خميس مليانة. دراسات وأبحاث. مج. 13، ع. 1، جانفي 2021. ص ص.
10-21.

المنذري، ريا بنت سالم بن سعيد (2013). مستوى استخدام مدخل وظائف اللغة في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم ما
بعد الأساسي بسلطنة عمان. المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية معهد الملك سلمان للدراسات والخدمات الاستشارية. ع 4
103، - 126.

يوسف ، أحمد (2011). "تصميم تعليمي مقترح لموقع إلكتروني تفاعلي في الدراسات الاجتماعية وأثره في تنمية
التفكير الناقد وبعض مهارات التواصل الإلكتروني لدى طلبة الصف السابع من التعليم الأساسي، مجلة الجمعية التربوية
للدراسات الاجتماعية ، مصر ، العدد 31.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Gupta, A., & Pathania, P (2020). To study the impact of Google Classroom as a platform of learning and collaboration at the teacher education level. Education and Information Technologies, 1- 15.
- Abu Bakar a, Kiramat Shah a, Xu Qingyu. (2020). The effect of communication barriers on distance learners achievements. REVISTA ARGENTINA. 5, 248-264.
<https://www.researchgate.net/publication/350102555>
- Alawamleh, Mohammad. Al-Twait, Lana and Al-Saht, Gharam. (2020). The effect of online learning on communication between instructors and students during Covid-19 pandemic. Emerald Insight. <https://www.emerald.com/insight/2046-3162.htm>
- Khateeb, Linda, Shdaifat Sameer. Shdaifa, Nidal.(2021). Effectiveness of Communication Techniques in Distance Education and its Impact on Learning Outcomes at Jordanian Universities (Northern Province). International Journal of Higher Education, 10(2).74-82
<http://ijhe.sciedupress.com>

- Li, Jia. (2018). A Resource-Oriented Functional Approach to English Language Learning. Canadian Modern Language Review, 741), p53-78.
- Swierzbin, Bonnie; Reimer, Julia. (2019). The Effects of a Functional Linguistics-Based Course on Teachers' Beliefs about Grammar. *language Awareness*, 28(1), 31-48.
- Mohan, B. and Beckett, G.H. (2003) A Functional Approach to Research on Content-Based Language Learning: Recasts in Causal Explanations. *Modern Language Journal*, 87, 421-432. <http://dx.doi.org/10.1111/1540-4781.00199>

قائمة المراجع المرومنة:

- Abu Al-Dahab, Ali (2013) "The effectiveness of a program based on the functional approach and quality standards in developing the listening skills of native Arabic language learners. **(in Arabic)** "Journal of Education: Al-Azhar University - College of Education 4(155) - 10 - 67.
- Abu Sarah, Abdul Rahman Muhammad Sadiq. (2022). The reality of using social media and its impact on the continuation of "distance learning" in light of the COVID-19 pandemic from the students' point of view in Palestine. **(in Arabic)**. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Vol. 30, p. 1, 337 - 367.
- Abu Ajwa, Hussam (2009). "The effect of the self-questioning strategy in developing the skills of solving chemical problems among eleventh graders. **(in Arabic)**" A magister message that is not published. Islamic University of Gaza.
- Al Tamim, Abdullah bin Muhammad bin Ayed. (2020) "The effectiveness of a program based on the functional approach in developing the linguistic literacy skills of primary school students. **(in Arabic)** " Journal of the Faculty of Education: Assiut University - Faculty of Education Volume 36, Volume 1: 41 - 74
- Boudhari, Abdul Rahman. (2021). Dimensions of distance education levels: a study on a sample of master's students at Aflo University Center. **(in Arabic)**. Journal of Legal and Social Sciences, Vol. 6, p. 4, 1274 - 1287.
- Al-Jaafrah, Abd al-Salam. (2017). Functional writing. **(in Arabic)**. Oman: Gulf publishing house
- Al-Juwaid, Safaa Ali Saleh, and Ghaleb, Ahmed Hassan. (2022). The effectiveness of the functional approach in developing the grammatical and morphological skills of secondary school students in the capital Sana'a. **(in Arabic)**. Andalusia Journal of Humanities and Social Sciences, p. 56, 141 - 176.
- Al-Habsiah, Razia bint Suleiman bin Nasser. (2020). The effectiveness of WhatsApp technology in achieving professional communication with specialists in the field of educational awareness and student care in the educational governorates in the Sultanate of Oman. **(in Arabic)**. International Journal of Educational and Psychological Studies. p. 11, December 2020. pg. 94-119.
- Al-Hassan, Somaya Attia, Al-Khatim, Manal bint Hamad bin Ibrahim, and Al-Adsani, Abdullah Muhammad. (2021). Effective verbal communication in simultaneous virtual classes at King Faisal University under the Corona pandemic. **(in Arabic)**. Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies, Volume 29, Volume 3, 725-745.
- Hamida, El-Sayed Fattouh El-Sayed (2019). Designing a program based on the functional approach to develop safety and security behaviors in "home / school / road." **(in Arabic)**. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University. (62) 25-83.
- Dahlan, Omar. Louh, Ahmed (2012). The role of electronic communication between students and their teachers in developing language communication skills (reading and writing) among middle school students, Excellence in Palestinian Education Conference "Creative Visions" **(in Arabic)** Ministry of Education and Higher Education, December 2012.
- Al-Rabighi, Khaled Muhammad (2005). The effect of a training program based on habits of mind according to Costa's theory of thinking on the achievement motivation of first-year secondary

students in the Kingdom of Saudi Arabia, unpublished master's thesis, **(in Arabic)**. Al-Balqa Applied University, Jordan.

Zayer, Saad, Hashem Ohoud, and Al-Mandalawi, Alaa. (2020). Communication and educational communication. **(in Arabic)**. Amman: Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution.

Zahafa, Ahlam Fathi Muhammad Muhammad. (2016). The effectiveness of a program based on the negotiation approach in developing the listening comprehension skills of first year preparatory students. **(in Arabic)**. Journal of Scientific Research in Education. p. 17, c. 1, 2016. p. p. 331-350

Salem, Mohamed Mohamed, Eltahawy, Khalaf Hassan Mohamed, and Bunduq, Sarah Samir Abdel Fattah. (2022). The effect of using the functional approach in treating the difficulties of learning writing for preparatory stage pupils. **(in Arabic)**. Journal of the College of Education, p. 38, 411-428.

Saadat, Mahmoud. (2016) Communication Skills Verb: Alukah Network. **(in Arabic)**. -

Salama, Abdel-Hafez (2010), the effect of using some electronic messaging systems via the Internet in solving the problems of guidance for the field training program for female students of the educational program at Al-Quds Open University in Riyadh, **(in Arabic)** Journal of the Union of Arab Universities, Jordan, No. 56.

Al-Saliti, Firas.. (2012). The effect of an educational program based on the functional approach in improving the critical reading skills of the ninth grade students in Jordan. **(in Arabic)**. An-Najah University Journal of Research: Humanities. Mg. 26, p. 9, 2012. pg. 1979-2006

Suleiman, Sanaa Muhammad. (2014). The psychology of human communication skills. The world of books. **(in Arabic)**..

Saleh, Magda Mahmoud Mohamed, and Batisha, Marwa Ibrahim Khalil. (2021). Evaluating the experience of distance education in light of the Corona pandemic in Egyptian universities: "The Faculty of Early Childhood Education, Alexandria University as a model". **(in Arabic)**. Journal of Childhood and Education, Vol. 13, p. 47, 17-52.

Abdel Moneim, Medhat Assem, Ahmed, Mahmoud Ahmed Nasr El-Din, Gamal, Ihab Adel Fawzy, and Darwish, Mohamed Salem Hussein. (2021). The effectiveness of an e-learning program to develop the level of teaching performance of the student teacher. The Scientific. **(in Arabic)**. Journal of Physical Education and Sports Science, p. 92, c. 1-19.

Assaf, Mahmoud Abdel Meguid. (2020). The degree of appreciation of Palestinian university students for the role of electronic teaching practices during the Corona pandemic in enhancing their self-organized education skills. **(in Arabic)**. International Journal of Educational and Psychological Studies. p. 10, September 2020. pg. 10-40.

Imran, Abdel Salam Abdel Hamid. (2021). The level of using social networks in activating optimal communication between the college and its students: Facebook as a model. International. **(in Arabic)**. Journal of Research in Educational Sciences. Mg. 4, p. 2, April 2021. pg. 251-288.

Owaida, Muhammad Ibrahim Muslim Ibrahim. (2021). Using the Microsoft Teams application for distance learning in developing language communication skills for second year preparatory students from the perspective of Arabic language teachers. **(in Arabic)**. Arab Studies in Education and Psychology, pp. 134, 183 - 215.

Muhammad Al-Salihi. (2020). The effectiveness of employing Google virtual classes in developing reading comprehension skills and foresight thinking in the Arabic language for sixth grade students. **(in Arabic)**. PhD Thesis: International Islamic University of Sciences

Al-Mihna, by Ali Kazem Yassin. (2021). Analysis of the content of the Arabic language book for the first intermediate grade in the light of the functional approach. **(in Arabic)**. Al-Qadisiyah Journal of Arts and Educational Sciences, Vol. 21, p. 2, 235-254

Musaadeya, Abdul Razzaq. (2021). The reality of electronic circulation of information through social networking sites for students of library science: a field study at the University of Khemis Miliana. Studies and research. **(in Arabic)**. Mg. 13, p. 1, January 2021. pg. 10-21.

Al-Mandhari, Raya bint Salem bin Saeed. (2013). The level of using the language functions approach in teaching Arabic in the post-basic education stage in the Sultanate of Oman. **(in Arabic)**.

The Arab Journal of Educational and Social Studies, King Salman Institute for Studies and Consulting Services. Ps 4, 103 - 126.

Youssef, Ahmed (2011). A proposed instructional design for an interactive website in social studies and its impact on developing critical thinking and some electronic communication skills among students of the seventh grade of basic education, Journal of the Educational Association. **(in Arabic)**. for Social Studies, Egypt, No. 31.